

اختيار التوجيه المهني والرؤيا المستقبلية لدى طلبة الجامعة

الباحث: احمد عماد خلف الدوري

أ.د.جمعة إبراهيم حسين الفراجي

Ahmed345@gmail.com

جامعة الأنبار - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع

الملخص:-

الهدف من الدراسة هو تحديد مدى حصول الطلاب المسجلين في الجامعة على خدمات التعليم الثانوي، أو مساعدتهم الجامعة في تحديد التخصصات الجامعية الأكثر ملاءمة، فضلاً عن إظهار رؤيتهم للنهج التحليلية الوصفية في الاندماج المستقبلي في عمل الدراسات العليا. وتشير النتائج إلى أن الطلاب الذين حصلوا على خدمات لمساعدتهم على تحديد التخصصات الجامعية الأكثر ملاءمة كانوا أفضل من غيرهم، وتساعد خدمات الجامعة الطلاب على تحديد التخصصات الجامعية الأكثر ملاءمة، وتشير البيانات المتعلقة برؤية الطلاب في المستقبل بعد التخرج إلى أن الطلاب يرغبون في العثور على عمل في القطاع العام أو الخاص، وبعضهم يرغبون في إنشاء مشاريعهم الخاصة، سواء كانت المشاريع داخل المجال المهني أو بعيداً عن المجال المهني، في حين أن البعض الآخر يفكر في الهجرة والعمل في الخارج. تظهر الدراسة مدى أهمية توفير مساحة للمشورة الأكاديمية للجامعات والكليات من أجل تقديم المشورة التعليمية الثانوية الفعالة، بعد أن تم بحثها بشكل جيد ومنهجي على أساس علمي واعتماده في الجامعات.

الكلمات المفتاحية: التوجيه المهني، الرؤية المستقبلية، طلبة الجامعة.



Career Guidance Choice and Future Vision Among University Students

Researcher: Ahmed Imad Khalaf Al-Douri

Prof. Dr. Jumaa Ibrahim Hussein Al-Farraji

Ahmed345@gmail.com

***University of Anbar - College of Arts -Department of
Sociology***

Abstract:-

The aim of the study is to determine the extent to which students enrolled at the university receive secondary education services, or to assist the university in determining the most appropriate university majors, as well as to demonstrate their vision for descriptive analytical approaches in future integration into graduate work. The results indicate that students who received services to help them identify the most appropriate college majors performed better than others. University services help students identify the most appropriate college majors. Data on students' vision of the future after graduation indicate that students want to find work in the public or private sector.

Some of them want to start their own businesses, whether within or outside the professional field, while others are considering emigrating and working abroad. The study demonstrates the importance of providing academic advising services to universities and colleges in order to provide effective secondary educational advising, after it has been well researched, systematically based on scientific research, and adopted by universities.

Keywords: Career guidance, future vision, university students.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التمهيد:

المراحل الانتقالية في حياة البشر، مراحل مليئة بالارتباك والإثارة والتناقض والصراع الكبير لكثير من الناس وخاصة الطلاب، بسبب التحدي المتمثل في اختيار مسارهم التعليمي، ويعد الانتقال من المدرسة إلى الجامعة من أهم المراحل، حيث يواجه الطالب أهم قرار يتخذه. إنها ليست فقط مسألة تحديد نوع الدراسة المناسبة له، ولكن أيضاً حياته المهنية بعيدة المدى، وهذه العملية مع التطور التكنولوجي السريع ليست سهلة بالتأكيد.

ويعد المستوى الجامعي من أهم المراحل في حياة العديد من الطلاب، حيث يساهم بشكل كبير في صقل وتشكيل شخصياتهم، تطوير قيمهم ومهاراتهم وقدراتهم، غالباً ما يواجه الطلاب العديد من التحديات الأكاديمية والشخصية خلال سنوات دراستهم الجامعية، وخاصة طلاب السنة الأولى الذين يبدأون حياتهم الجامعية بالقلق والتوتر والضغوط النفسية، خاصة فيما يتعلق باختيار تخصصاتهم الجامعية.^(١)

وأوضح سيفور (٢٠٢٠) أن مسألة اختيار الطالب لتخصصه الجامعي تعد من أهم القضايا التي يواجهها عدد كبير من الطلاب في التعليم العالي؛ نظراً لقلّة معرفة الطلاب "بطبيعة التخصصات الموجودة في الجامعة، وما تتضمنه من معرفة وآفاق وظيفية، وغالباً ما يفتقر الطلاب إلى معلومات حول التخصص الذي يريدونه، ودوراته، وكيفية تدريس تلك الدورات، ويفتقر عدد منهم إلى الوصول إلى الاستشارات من أخصائي قد يكون مدرسة ثانوية أو مستشاراً أكاديمياً في الجامعة.^(٢)

^{١)} (Yoldascan, E, Ozenli, Y, Kutlu, O, Topal., K, & Bozkurt, A.I . Prevalence of Obsessive-Compulsive Disorder in Turkish University Students and assessment of associated Factors. BMC Psychiatry, 2009, 9 (40).1-8

^{٢)} سليم سيفور، الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيغل، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٠٢٠، ٣١ (١)، ٣١٧-٣٣٤.

يؤكد المطوع (٢٠١٥) أن اختيار المسار المهني من أهم القرارات التي يتخذها الطالب في حياته، وتعتقد صوالحة والعمرى (٢٠١٣) أن الجامعات كمؤسسات تعليمية تهتم بإعداد الخريجين بكفاءة لتلبية احتياجات سوق العمل والانسجام مع حركة التنمية المجتمعية العالمية والإقليمية والمحلية، فهم الذين يعتمدون عليها للمساهمة في تنمية المجتمعات وتطوير وإدارة المؤسسات بفعالية وإنتاجية وتحقيق الهدف المنشود. فالشباب هم الركائز الأساسية للمجتمعات، والأمل في التقدم والتنمية.^(١)

أظهرت نتائج دراسة أجراها مشري (٢٠١٨) أن مستوى الضغط النفسي الناتج عن اختيار التوجيه المهني بين طلاب الجامعة جاء بنسبة (٦٦٪)، أي أن الطلاب لديهم مستوى عال من الضغط النفسي، وهذا يؤكد أهمية التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في اختيار التخصص الجامعي.^(٢)

وبحسب اللحيدان والقحطاني والتويجري (٢٠٢١)، فإن التعليم العالي في الدول العربية دون استثناء لا يؤهل الطلاب بشكل كاف لدخول سوق العمل، وذلك لعدة أسباب، منها أن أنظمة القبول الجامعي قد لا تكون انتقائية بما فيه الكفاية، مما يسمح للطلاب غير المؤهلين تأهيلاً كاملاً، الأمر الذي قد لا يأخذ في الاعتبار أيضاً القدرة الاستيعابية لسوق العمل.^(٣)

لعل إحدى المهام الرئيسية لعلم الاجتماع هي مساعدة الطلاب على رسم أهداف قابلة للتحقيق، والمساعدة في اتخاذ القرار المناسب، واتخاذ القرار لضمان تنفيذ ما تم التخطيط له،

^١ سلاف مشري، اختيار التخصصات الجامعية كمصدر للضغط النفسي لدى طلبة البكالوريا: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢٠١٨، ٧ (٢)، ٨١-٩٣.

^٢ سندس اللحيدان، وعروب القحطاني، وغادة العريني، وفاطمة التويجري، نظام القبول بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وسنغافورة: دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢١، ٥ (٣٥)، ١-٢٧.

^٣ سهام أبو عيطة، وفايز الكوشة، فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذات ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر في مديرية تربية لواء ماركا. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٧، ١١ (٣)، ٥٤٥-٥٦٤.

وهناك عناصر من عملية صنع القرار، وهي تحديد الفرد لهدفه، وجمع المعلومات، ومعرفة مدى علاقتهم بالفرد، وعلاقتهم بأهدافه، واختيار الفرد للتخصص لا علاقة له بالمهن التي يمكنه القيام بها، ويؤدي إلى فشل الفرد في أداء مهنة تتناسب مع هذا التخصص، وهذا يؤدي إلى الفشل، والضيق بين التخصصات والمجالات المهنية، وبالتالي عدم الرضا عن نفسه. وما يترتب على ذلك من اضطرابات نفسية، ولذلك يحتاج الأفراد في مراحل مختلفة من حياتهم إلى شخص ما لإرشادهم إلى الاتجاه الأنسب، وهذا ما يفتقر إليه الطلاب في مراحل مختلفة من تعليمهم.^(١)

ليس هناك جدوى من دراسة الأفراد بمعزل عن متطلبات العمل التي سيذهبون إليها. وفي الواقع، فإن دراسة وتحليل المهن، وهي مرحلة قبل دراسة وتحليل الفرد في دول العالم الثالث، وغالباً ما يتردد صدى أهمية دراسة سوق العمل واحتياجاته في أروقة المسؤولين. حيث تعاني هذه الدول النامية من ارتفاع معدلات البطالة، حيث يترك الأمر لتكييف الفرد مع ظروف العمل. في حين أن الوضع مختلف في البلدان المتقدمة، التي تبذل جهوداً كبيرة لدراسة الفرد بدقة، ودراسة وتحليل المهن، لإيجاد فرصة تتوافق مع قدرات الفرد ومهاراته واستعداداته، أي: اختيار المهنة للفرد وفقاً لخصائصه. حيث تبدأ دول العالم الثالث من السوق واحتياجاته، بينما تبدأ الدول المتقدمة من الفرد ومهاراته وإمكاناته.^(٢)

مشكلة الدراسة:

يقدم سنوياً لامتحان المدرسة الثانوية عدد كبير من الطلاب، وكثير منهم يلتحقون بالكليات والجامعات، وعند النظر إلى الإحصائيات المتعلقة بخريجي الجامعة، يلاحظ أن الطلاب يغادرون الجامعات سنوياً حاملين الأمل، مليئين بالطاقة الإيجابية، يذهبون وفقاً

^{١٠} رشيد عرار، الميول المهنية وتقدير الذات، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر في فلسطين، المرجع السابق، ٢٢.

^{٢٠} إيمان الزبون، ومصطفى الخوالدة، وميرفت فايز، اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم: دراسة باستخدام المنهجية المختلطة. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٢٠٢٠، ٤٧ (٣)، ٥١٧-٥٠٩.

لإيمانهم نحو مستقبل أفضل، يضربون على الأرض بأقدامهم للبقاء مستيقظين حاملين طموحاتهم، لكنهم يفاجئون بواقع مخيب للآمال، حيث تشير البيانات أن معدل البطالة بين الشباب الخريجين في البلاد العربية الحاصلين على دبلوم متوسط وأعلى ضمن الفئة العمرية (١٩-٢٩) سنة، يصطفون في طابور البطالة، وبلغاً عدد كبير منهم إلى مراكز التدريب المهني لاكتساب المهارات المهنية التي تمكنهم من شق طريقهم في الحياة. يعرف هذا بالتدرج المهني، ويذهب عدد منهم للعمل في الزراعة أو الصناعة أو التجارة. يعمل البعض في البناء والقطاعات الأخرى.

تشير دراسة الزبون والحوالة وفايز (٢٠٢٠) إلى أن ٤٨٪ من الطلاب يظهرون اتجاهات سلبية تجاه تخصصاتهم، لذلك جاءت هذه الدراسة لغرض قياس رضا الطلاب عن تخصصاتهم وتحديد الاختلافات في اختيارهم للتخصصات الجامعية وفقاً لمتغيرات الجنس والمعدل في المدرسة الثانوية ومتوسط دخل الأسرة، وكذلك رؤيتهم المستقبلية للاندماج في العمل بعد التخرج.^(١)

التخصص الجامعي:

"هي التوجهات العلمية التي يختارها الطالب الجامعي والتي تحدد مسار حياته العلمية والعملية، ويجب أن يتوافق هذا الاختيار مع قدراته وميوله وطموحاته الذاتية."^(٢)

يتم تعريفه إجرائياً من خلال: القرار الذي يتخذه الفرد للالتحاق بالجامعة بناء على معرفته الذاتية ورغباته وقدراته، وكذلك معرفته بالتخصصات الجامعية المتاحة وفقاً لعدة معايير، بما يتماشى مع توقعاته للدخول المستقبلي إلى سوق العمل والإنتاجية.

الرؤية المستقبلية:

^{١٠} ليلي بن كعكع، و الحسين بوتلجة، أثر محددات اختيار التوجيه المهني على تخطيط المسار المهني للطلاب الجزائري: الواقع والتطلعات. فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر، ٢٠١٦، ٦، ص ١٥٧.

^{٢٠} عبد الله المطيري، استشراف المستقبل ودوره في تمكين القطة التنافسية بالشركات العقارية في دولة الكويت. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، ٢٠٢١، ٥، (١)، ٤٤-٦٧.

"هي تشكيل صورة مستقبلية متنوعة ممكنة أو متوقعة إلى جانب الاهتمام بدراسة المتغيرات التي يمكن أن تسهم في إنشاء الصورة المستقبلية المحتملة.^(١)

يعرف إجرائياً: بالنسبة المثوبة التي يعطيها الطلاب للأبعاد التالية: العمل في القطاع العام، أو العمل في القطاع الخاص، أو إنشاء مؤسسة خاصة داخل التخصص، أو إنشاء مؤسسة خاصة خارج التخصص، أو العمل في الخارج (الهجرة).

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بالوصف الدقيق والمعبر عنه من الناحية النوعية والكمية، فإن التعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ويوضح مقدار أو حجم هذه الظاهرة، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى.

مقدمة:

يهدف التوجيه المهني إلى مساعدة الأفراد على فهم العالم المهني والبيئات المهنية المختلفة التي يوفرها مجتمعهم، ويشهد مجتمع اليوم تطوراً في العديد من مجالات الحياة، بما في ذلك مجالات العمل المختلفة، وبما في ذلك جميع مجالات الحياة المهنية.

من أجل تحسين جودة الإنجازات التعليمية بعد التعليم الأساسي، في إطار تنفيذ النظام الجديد، يعد التوجيه المهني أولوية قصوى، ويحتاج الطلاب في بداية هذه المرحلة إلى مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم، وتزويدهم بالمعلومات المهنية في سوق العمل، وتمكينهم من اتخاذ القرار الصحيح عند تحديد مستقبلهم الوظيفي، ثم اختيار مسار التعلم الصحيح، من خلال تعيين وبدء البرامج، سيكون المعلمون المحترفون مسؤولين عن توجيه الطلاب وتوجيههم إلى المسار التعليمي الحالي بعد التعليم الأساسي والتخصصات الجامعية.^(٢)

^{١٠} أسماء ناصر سالم الحارثي. النضج المهني وعلاقته بتوجيهات الوالدين لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان، ٢٠٠٩، ٨٣.

^{٢٠} عبد الله احمد محمد العطاس، فاعلية برنامج ارشادي انتقائي في تحسين النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى، دراسة شبه تجريبية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠، ص ٣٧.

وتلتزم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة توجيه مهني تستند إلى أحدث النظريات العلمية والمهنية، وباستخدام أحدث الوسائل والتقنيات لمساعدة الطلاب في اختياراتهم الأكاديمية والمهنية من خلال اكتشاف ميولهم الأكاديمية وقدراتهم وأهدافهم وتطلعاتهم المستقبلية.^(١)

يعتمد نشاط اكتشاف التوجه الوظيفي وخصائص الشخصية على نظرية جون هولاند. وفقاً لخصائص شخصيتهم، يتم تقسيم الأفراد إلى ست فئات وفقاً لصفاتهم الشخصية، وتعديلهم للتكيف مع البيئة المحلية، من خلال البرامج والأدوات التي تساعد الطلاب على تخطيط حياتهم المهنية وبناء مستقبلهم على أساس علمي.

مهارات اتخاذ القرار المهنية: القدرة الإيجابية على اتخاذ القرار، ومنطق الاختيار، والقدرة على تحديد مسار، والقدرة على تصنيف الخيارات المتعددة وجدولة القرارات، والقدرة على تقييم المهنة، حيث أنه إذا اكتسب الفرد هذه المهارات، فسيكون قادراً على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة.^(٢)

يعتقد هولاند (Holland) أنه في نظريته، لن يكون الطلاب جيدين في اتخاذ القرارات إلا إذا كانت لديهم اهتمامات ذاتية، فهذه الصفات تتوافق مع الخصائص الشخصية، ولديهم القدرة على معرفة الخصائص الضرورية، مع القدرة على اكتشاف المهن المرغوبة بدقة، وتجاهل المهن الأخرى.^(٣)

^{١٠} اعتدال حمد الصاعدي، النضج المهني وعلاقته بهارات اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢، ٦٣.

^{٢٠} كفالة العميري، علاقة مستوى اتخاذ القرار المهني بمستوى النضج المهني، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان، ٢٠٠٩، ٤٣.

^{٢٠} فواز بن محمد الصويط، الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس/ كلية التربية، التربية، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩، ٢٩.

المبحث الأول: الاختيار المهني

العالم يتطور بسرعة، والطلب يتغير والوظائف المطلوبة في سوق العمل تتغير أيضاً. لذلك، فإن اختيار مستقبل مهني ووظيفي مهم للغاية وحاسم للأفراد الذين يسعون إلى بناء مستقبل مهني ناجح. ويتطلب اتخاذ هذا القرار فهماً عميقاً للاتجاهات الحالية والمستقبلية ومجالات الاتساع في سوق العمل.

تعد التكنولوجيا والابتكار من أبرز الاتجاهات في اختيار المهن والوظائف المستقبلية. تشهد العديد من الصناعات تغييرات كبيرة على نطاق واسع في التقدم التكنولوجي، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والتحليل. لذلك، يتطلب من الفرد اختيار التعلم والمهارات المبتكرة، مثل البرمجة وعلوم البيانات وتطوير تطبيقات الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المهنيين الانتباه إلى الاتجاهات الاجتماعية والديموغرافية عند اختيار الوظائف والوظائف المستقبلية؛ على سبيل المثال، يتزايد الطلب على صناعة الرعاية الصحية بسبب النمو السكاني والشيخوخة، وبالتالي تظهر مجموعة جديدة من الفرص في الرعاية الطبية والرعاية الصحية؛ لذلك نحتاج لتحقيق التنمية المستدامة إلى الاهتمام بالتنوع والمساواة والعدالة الاجتماعية، وفتح الباب أمام وظائف في التعليم وتنمية المجتمع والعمل الاجتماعي.

إننا لا يمكن أن نتجاهل أهمية الاتجاهات التجارية والاقتصادية في اختيار الوظائف المستقبلية، حيث فتحت العولمة والتجارة الدولية آفاقاً جديدة للأعمال والتعاون العالمين، والتي قد تشمل التسويق الرقمي وإدارة سلسلة التوريد والتجارة الإلكترونية وتطوير الأعمال.

تعريف صنع القرار المهني

يعد اتخاذ القرار الوظيفي مفهوماً مهماً في حياة الفرد الحالية والمستقبلية، لأنه يعني أن الأفراد يختارون المهن وفقاً لقدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية وظروفهم الاجتماعية.

يتضمن هذا المفهوم ثلاث خطوات:

١. تعرف الفرد على جوانب القدرات والميول والشخصية والظروف البيئية ومستوى تعليمه ونوع التدريب الذي تلقاه.

٢. فهم مختلف المهن والقدرات والصفات والتعليم والتدريب المطلوب لهذه المهنة.

٣. تطابق الخطوتين الأوليين حتى الاختيار الناجح.

لذلك، يجب تكييف الاختيار بين صانع القرار المهني واستعداده واهتمامه وقيمه الشخصية ومتطلبات المهنة.^(١)

ويعتقد ميلر أن السلوك الفردي له أكبر تأثير على عملية الاختيار، حيث إن عملية الاختيار الوظيفي هي عملية مستمرة، تبدأ عندما أدرك الفرد الحاجة إلى اتخاذ قرارات مهنية ويحدد الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال جمع المعلومات اللازمة حول المهنة التي يريد الانضمام إليها.^(٢)

ويعتقد سوبر أن الفرد قد ينجح في أكثر من مهنة، حيث يختلف مستوى قدرته المهنية سيكون وفقاً لميوله وقدراته، وسيصبح الأفراد أكثر فاعلية في المهن التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم.

يعتقد هولاند أن الأفراد يتجهون دائماً نحو وظائف تتوافق مع اتجاههم. إذا كانت هناك اتجاهات متعددة متشابهة مع بعضها البعض أو على الأقل متشابهة في القوة، فلن يتردد الأفراد في اختيار المهنة المناسبة، وبعد ذلك سيبحث عن الاتجاه الأنسب لأقوى قدراته.^(٣)

وفقاً لـ "جينزبرغ، فإن اختيار المهنة هو عملية تطوير مستمرة، تعكس الاتساق بين ميول الفرد وقيمه وقدراته وفرص العمل في البيئة التي يعيش فيها.^(٤)

^(١) المرجع السابق، ص ٢٢

^(٢) عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ١٩٩٩، ص ٥٤ - ٥٦.

^(٣) صالح حسن الداهري، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر، ٢٠٠٥م، ص ٥٦.

يعتقد المنظرون الموقفيون أن بعض العوامل خارجة عن سيطرة المرء وتلعب دوراً مهماً في حياة المرء بأكملها، بما في ذلك اختيار المهنة.

يتفق المنظرون الاجتماعيون مع المنظرون الموقفيون، لأنهم يقللون من "حرية الأفراد في اختيار حياتهم المهنية ويعتقدون أن التوجه الاجتماعي مسؤول عن اختيار الأفراد واستمرار حياتهم المهنية.

يعتقد المحللون النفسيون أن الاختيار الوظيفي هو استجابة لاحتياجات الفرد اللاواعية التي لا يتم إشباعها في الفرد، بينما يعتقد علماء السلوك أن الاختيار الوظيفي يتم من خلال تعزيز أنماط معينة من السلوك على حساب الطرق الأخرى الممكنة.^(٢)

أهمية الاختيار للمهن المستقبلية

لا تقتصر أهمية الاختيار الوظيفي على سعادة العمال ورضاهم، ولكن من ناحية أخرى، يمكن للطبقة العليا من المنظمات الصناعية نفسها الاستفادة من زيادة الإنتاج وتحسين العلاقات الشخصية.^(٣)

يعتقد رشيد عرار أن اختيار الوظيفة المناسبة يمكن الفرد من تجاوز نفسه وتحسينه، وتمكنه من الوقوف أمام مهن المنافسين، ويساعده على الحفاظ على الاستمرارية في مجال العمل، وعدم الانقطاع عنه والانضمام إلى مهنة أخرى، ويبدأ على السلم الوظيفي مرة أخرى، ويهتم بما إذا كان العمل الشخصي مناسباً للطاقة النفسية المركزة وراتب أعلى، بالإضافة إلى ذلك، وجدت فائدة أخرى أن الفرد يحصل على الراحة النفسية في وظيفته المفضلة، وعند اختيار مهنة، يتمتع الفرد بفرصة العيش في المجتمع الذي يريده والبقاء مع فئة

^{١٠} بديع محمود القاسم، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٠، ص ١٩٥.

^{٢٠} أكرم طاشكندي، ورشاد هاشم، علم النفس الصناعي والمهني، الطائف: مكتبة الجيل الجديد، (د.ت)، ص ٣٣.

^{٢٠} رشيد عرار، الميول المهنية وتقدير الذات، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر في فلسطين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٩، ص ٢٢.

الأشخاص الذين ينتمي إليهم.^(١)

وتكمن أهمية الاختيار المهني أيضا في ما يلي:

- زيادة الإنتاجية ووضع الأشخاص المناسبين في المكان المناسب سيزيد من كمية ونوعية طرق الإنتاج.

- زيادة الأرباح: الاختيار الصحيح يمكن للفرد تجنب الإصابات والحوادث، وهذا يعني أيضا معنويات عالية ودافع قوي، وجميع العوامل الرئيسية لزيادة الأرباح.

- اختيار مهني جيد للأفراد، مما يقلل من وقت التدريب وتكلفة إعدادهم، وكذلك الوقت الذي يحتاجونه للتدريب.

- التقليل من الخسائر البشرية والمالية: حيث نجد أن الشخص يترك حياته المهنية، مما يؤدي إلى خسارة الكثير من المال، الذي ينفق على إعدادهم وتأهيلهم، بالإضافة إلى المال والوقت الذي تقضيه المؤسسة في تدريب الآخرين.

- الحد من فقدان الإصابات والحوادث. عندما يختار الشخص مهنة تناسب إمكاناته ورغبته، فلا شك أنه سيتحد معها ويحبها ويحسن مستوى مهارته، وبالتالي يقلل من معدل الإصابات والحوادث.

- التوزيع العادل للرواتب والمكافآت والترقيات: حيث أن الاختيار الوظيفي الصحيح، يستبعد الأفراد غير المناسبين، الذين قد يكونون محدودين في الإنتاج وغير متساوين مع أولئك الذين أدوا أداء جيدا من حيث الكم وكيف.

الدوافع والعوامل المؤثرة في اختيار المهنة في المستقبل

وهذا يعني إلى أي مدى توفر المهنة للفرد الرضا عن دوافعه ورغباته واحتياجاته. حيث أن بعض الأشخاص يختارون حياتهم المهنية بسبب حالات الطوارئ أو المعارضة أو تأثير قراءة القصص. أو الاستماع إلى محاضرات الأحياء، أو التأثر بضغط الوالدين، أو إطاعة

^(١) المرجع السابق، ص ٢٢.

رغبات أقرانهم ، حيث أن اختيار مهنة لم يعد يتعلق فقط بكسب لقمة العيش كما كان في الماضي، بل هو وسيلة لإشباع مشاعرهم النفسية والاجتماعية. حيث أن الدوافع تؤثر بشكل واضح على اختيار المهن من قبل الأفراد، من أجل مطابقة أحد الأقارب أو الامثال لرغبة الوالدين، وعلى أي حال يمكن تلخيص العوامل التي تؤثر على اختيار المهنة على النحو التالي:^(١)

١. خصائص وقدرات الفرد:

تعتبر خصائص الشخص هي المحدد الأساسي لاختياره الوظيفي، وكذلك خصائصه الشخصية (القدرة، الذكاء، الميل، السمات، القيم، الاتجاهات)، ويختار الشخص الذكي مهنة تتطلب النجاح لنفسه. ويلاحظ أيضاً أن الشخص الذي يشعر بعدم الكفاءة لا يحب الانخراط في وظيفة تتطلب مثل هذه الكفاءة العالية، ولكنه يبحث عن وظيفة ذات مسؤوليات أقل، والشخص الذي يميل إلى الآخرين ولديه روابط اجتماعية قوية يختار مهنة مهمة تقوم على التأثير في المجتمع.

٢. تأثير الوالدين:

ويتضح تأثير الوالدين في اختيار الفرد للمهنة من وراثة العائلة، حيث يواصل أبناء المزارعين الانخراط في العمل الزراعي، خاصة إذا كان هذا العمل في مجال العمل اليدوي والمهني. حيث ينخرط الأطفال مع والديهم عندما يكونون صغاراً، ثم يستمرون في كثير من الأحيان في القيام بذلك حتى مرحلة البلوغ. وهذا يعني أن الآباء يوفرون التدريب المهني لأطفالهم، ويصبح أطفال النجارين هكذا، ويصبح أطفال السائقين بهذه الطريقة، وهو ما يحدث عادة في الأسر ذات الدخل المنخفض، حيث يشكل الآباء أنماط سلوك أطفالهم، مما يدفعهم إلى الاتحاد معهم واختيار مهنة آبائهم دون وعي، وهناك أيضاً بعض الذين يجبرون أطفالهم على اختيار مهن معينة كانوا يرغبون فيها ويأملون في الانخراط فيها لكنهم فشلوا



^{١٠} أحمد زقاوة، تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني للطلاب الجامعي، في كتاب: مهن المستقبل لدى الطلاب، أية تمثلات؟ وأي ارتباط بأنماط الشخصية، دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع، تلمسان، الجزائر، ٢٠٢١، ص ١٢٢ .

لسبب أو لآخر، كم يمكن للأب إخبار الابن على اختيار مهنة لأنها تليق بالمستوى الاجتماعي للأسرة. أو يجبر بعض الآباء الأبناء على وظائف راقية لتغيير المستوى الاجتماعي للأسرة وترقيته.^(١)

٣. تأثير الأقران والمجموعة المرجعية:

يلعب الأقران والأصدقاء دوراً واضحاً في توجيه بعضهم البعض لاختيار مهنة؛ بسبب استمرار سلوك التعلق، ولكن الآباء أكثر تأثيراً من أقرانهم في توجيه الأبناء لاختيار مهنة معينة.

٤. اختيار واقعي:

واقعية الخيارات المهنية في الغالب، حيث يفضل الطلاب المهن التي تتطلب مستوى ذكاء أعلى مما لديهم، ويرجع بعض هذا التناقض إلى تعدد المعنى (الاختيار) ويعتمد على إمكانيات الطلاب والطريقة التي يكتب بها الطلاب أسئلة الاختبار التي يجيب عليها، والآراء التي تأتي منها الإجابات وما إلى ذلك.^(٢)

٥. المدرسة والمعلم:

ليس من المستغرب أن تلعب المدارس دوراً لا يمكن إنكاره في توجيه الطلاب لاختيار وظائف وموضوعات معينة. غالباً ما يكون للمعلمين والمدارس دور يتجاوز تأثير الوالدين، وينظر إلى المعلمين أحياناً على أنهم بدائل للآباء.

٦. الانتباه إلى المكانة والنجاح:

قد يرجع تفضيل المهن الفنية العليا إلى حد كبير إلى وضعها؛ سبب آخر لتفضيل هذه المهن يمكن أن يكون أيضاً أنه إذا حقق الشخص نجاحاً مادياً في الممارسة العملية، يمكنه

^(١) المرجع السابق، ص ١٢٤.

^(٢) عزاق رقية، شتوي يوسف، أنماط الشخصية وعلاقتها بأسس الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة البلدة ٢، في كتاب: مهن المستقبل لدى الطلاب، أية تمثلات؟ وأي ارتباط بأنماط الشخصية، دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع، تلمسان، الجزائر. ٢٠٢١، ص ٧٣.

تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي في هذه الحالة؛ على الرغم من أن تعريف النجاح مثير للجدل، إلا أنه عادة ما ينطوي على تعزيز الوضع الاقتصادي والاجتماعي للشخص.

بسبب الاهتمام الكبير بالنجاح، خاصة عند التعبير عنه على أنه إنجازات اجتماعية واقتصادية شخصية، يصعب على الكثير من الناس أن يكونوا سعداء إذا فشلوا في تحقيق الأهداف المهنية التي حددوها لأنفسهم؛ عندما يسعى الكثير من الناس إلى تحقيق أهدافهم، سيشعر بعض الناس بالقلق والانزعاج من المنافسة. بالطبع، يحق للشباب في مجتمعنا أن يشعروا بالطموح على مستوى مهني أعلى من والديهم. لكن مثل هذه الآمال لا يمكن أن تتحقق دائماً، لأن بعض الناس لم يفعلوا ذلك، هذا لا يعني خفض مستوى طموح الشباب، بل يعني أن الأشخاص المختلفين لديهم مستويات مختلفة من الطموح، ولا شك في أن النظر الواقعي في مكانة بعض المهن يساعد على قبول العمل والحرف الأخرى يعطي حرية الحركة لكثير من الناس في اختيار مهنتهم مما يؤدي إلى مزيد من الرضا الشخصي.^(١)

كما سبق، يمكن ملاحظة أن العديد من الأشخاص يواجهون مشاكل عدم الفهم الشخصي لأنفسهم وعدم كفاية المعلومات حول عالم العمل، وقد تتعارض هذه المشكلات مع فعالية الاختيار الوظيفي والاتساق المهني، لذلك يجب أن نسعى جاهدين لزيادة الأفراد "فهم أنفسهم وتزويدهم بمعلومات أكثر شمولاً ودقة حول المهن المختلفة.

يجب تطوير برامج التوجيه للمدارس المتوسطة والثانوية لمساعدة الطلاب وتزويدهم ببيانات كافية عن المهن المختلفة؛ كيفية الوصول إلى أفضل قرار نفسي لقياس القدرة والإنجاز والميل لمساعدة الطلاب على فهم إمكانياتهم؛ من خلال مناقشة الخبراء بشكل جماعي أو فردي، حتى يتمكن الطلاب من فهم ما تعنيه الفروق الفردية اللازمة لمهن مختلفة.^(٢)

٧. الارتباك والتردد:

^{١٠} سلطان بن علي الزهراني، التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٩، ص ١٩.

^{٢٠} حمد عبد الله الدميني، الميول المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى طلبة جامعة دمار وفقاً لنظرية هولاند، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٢٠٢٠، مجلد ٤، عدد ٢، ص ٨ - ٣٤.

لا نتفاجأ عندما نجد بعض الطلاب مترددين وغير واقعيين في تفكيرهم المهني. تظهر الأبحاث أن الفتيات غالباً ما يكونن أقل إرباكاً من الأولاد، ربما لأن فرصهن المهنية محدودة. الخلط بين اختيار مهنة خاصة ليس بالضرورة ضاراً بالفرد، ولكنه قد يكون مرحلة ضرورية لإرشاده لتحديد أهدافه المهنية.^(١)

مزايا اختيار المهنة المستقبلية

اختيار المهنة المناسبة له العديد من المزايا والفوائد بسبب النتائج الإيجابية لكل المهنيين وأصحاب العمل، وبالتالي للاقتصاد الوطني بشكل عام. بالنسبة للموظف، فإن اختيار مهنة مناسبة سيمنحه الفرصة للتقدم والتطور في حياته المهنية، وله الحق في اختيار ترقية وظيفية مناسبة؛ بالنسبة لأصحاب العمل، سيساعد القرار الصحيح في خلق جو عمل أفضل ورضا وظيفي، وبالتالي توليد المزيد من الدخل. بالنسبة للاقتصاد الوطني والمجتمع ككل، سيؤدي اختيار مهنة مناسبة إلى تحسين جودة المنتجات، حيث يتمتع المحترفون بأداء عالٍ، والذي سينعكس بالطبع في تحسين الدخل القومي.^(٢)

إذا أردنا أن نشير إلى مزايا اختيار المهنة، يمكننا أن نشير إلى النقاط التالية:

- سيؤدي الاختيار الصحيح للمهنة إلى تحسين العلاقات الشخصية في مختلف المجالات، لأن الشخص الذي يقوم بالعمل المناسب لك سيكون لديه الثقة بالنفس والأخلاق والرضا والسعادة، وسيكون من السهل التواصل مع الآخرين.

- تقليل الخسائر الاقتصادية بسبب استمرارية الفرد في العملة، وكذلك الخسائر

الاقتصادية الكبيرة بسبب فشل الخطط، حيث تقدر الخسارة السنوية بسبب العمل في الولايات المتحدة بـ ٩٠ مليون دولار.

- تحسين معدل نجاح الموظف وتقليل الأخطاء والاستفادة بشكل أفضل من القوى العاملة وتحسين الإنتاجية.

^{١٠} سلطان بن عاشور بن علي الزهراني، التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، مرجع سابق، ص ٢٩.

^{٢٠} عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته، مرجع سابق، ص ٥٩.

- انخفاض معدل الإصابة بسبب الاستخدام غير السليم للآلات أو المواد الخام التي يتعامل معها الأفراد.

- سيكون الاختيار الخاطئ مصدر الصعوبات، وسوف تتجنب هذه الأشياء من خلال اتخاذ القرار الصحيح للمهنة المناسبة.

وبالمثل، فإن الرضا وإنتاج العمالة وزيادة الدخل هي مزايا الاختيار الصحيح للمهنة؛ إن دخول الشخص إلى مهنة ذات صلة مفيد له من أجل موازنته مع المجتمع. بالنظر إلى أن المهنة هي هدف الشخص الذي يريد أن يصبح عضواً اجتماعياً مستقلاً في عائلته من خلاله، إذا كانت المهنة مناسبة لرد الفعل، فهو قادر على النجاح فيها والوصول إلى قمة سلم عمله (المهنة).^(١)

نماذج الاختيار لمستقبل الطلاب الوظيفي:

هذا يدفع التفكير إلى الأمام والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تُعد الجامعة حقاً الناس لسوق العمل، للإبداع وليكونوا منتجين مبدعين؟ هل تأخذ الجامعة في الاعتبار احتياجات سوق العمل عند قبول الطلاب الجدد في البرامج المختلفة؟ هل تقوم الجامعة بإجراء الدراسات التي تتنبأ نتائجها بأهمية فتح البرامج التعليمية التي تلبي احتياجات سوق العمل؟ هل تقوم الجامعة بإعداد الطلاب لاختيار التخصص الأنسب وفقاً للمبادئ العلمية؟ هل تنشر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إحصاءات عن أفضل الجامعات من حيث معدلات توظيف خريجائها والبرامج الأكثر والأقل تشغيلاً؟^(٢)

والنموذج الذي يمكن أن يساعد الطلاب على اختيار أفضل التخصصات التي تتوافق مع قدرات وميول الفرد هو نموذج جون هولاند، التي تقسم الوظائف إلى بيئات تتوافق مع

^(١) رشيد عرار، الميول المهنية وتقدير الذات، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر في فلسطين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٩، ص ٥٣.

^(٢) هاجر ابن عمر، فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري (رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي). ٢٠١٥، ص ٢٩.

أنماط الشخصية، وهي أحد المقاييس المستخدمة في معظم البلدان لمساعدة الطلاب على اختيار تخصصاتهم الأكثر ملاءمة.

ويعرف صنع القرار بأنه "عملية الحصول على المعلومات والتحكم فيها واستخدامها لتحقيق أهداف معينة". الاختيار الموضوعي لواحد من بديلين أو أكثر، أي عملية اختيار أحد البدائل العديدة لمواجهة موقف معين أو لمعالجة مشكلة أو مشكلة تنتظر حلاً مناسباً، كما يمكن للمرء أن يقول، صنع القرار". اختيار أفضل البدائل المتاحة بعد تقييم نتائج كل بديل وأثره على تحقيق الأهداف المرجوة"^(١)

صعوبات صنع القرار المهني:

صعوبة اتخاذ القرار المهني تعني: عدم قدرة الفرد على اختيار مهنة المستقبل المقابلة لميوله وقدراته، نتيجة عدم وجود الحافز أو المعلومات عن نفسه والمهن المتاحة وعن عملية صنع القرار.^(٢)

وقد بذلت جهود كبيرة لتحديد ودراسة أسباب صعوبات اتخاذ القرار المهني، على وجه الخصوص:

١. نموذج هيكلي لتصنيف الصعوبات في صنع القرار:

وقد تم تطوير هذا النموذج حيث تنقسم الصعوبات إلى فئتين:^(٣)

أ-الصعوبات قبل بدء عملية صنع القرار:

عدم الرغبة في اتخاذ قرار مهني بسبب أحد الاحتمالات التالية: نقص الحافز بسبب

^{١٠} نواف كنعان، اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧،

^٢ (Amir, T., Gati, I., & Kleiman, T. Understanding and Interpreting Career Decision-Making Difficulties. Journal of Career Assessment, 2008, 16, 281-309.

^٣ (Gati, I., Krausz, M., & Osipow, S.H. A taxonomy of Difficulties in Career Decision-Making. Journal of Counseling Psychology, 1996, 43, 510- 625

التردد والخلل الوظيفي في المعتقدات الوظيفية، ونقص القدرة العامة على اتخاذ القرار أو التوقعات غير الواقعية للذات والمهن.

ب- الصعوبات أثناء عملية صنع القرار: مقسمة إلى فئتين فرعيتين:

- نقص المعلومات (نقص المعرفة)، بما في ذلك ما يلي: (نقص المعرفة حول عملية ومراحل اتخاذ القرار، أو نقص المعرفة عن الذات مثل الميول والقدرات، أو نقص المعرفة حول البدائل والتخصصات المتاحة، أو نقص المعرفة حول كيفية الحصول على المعلومات).
- تتضمن تضارب المعلومات ثلاثة أنواع من المشكلات: المعلومات المتضاربة أو النزاعات الداخلية أو النزاعات الخارجية.

٢. الطريقة المعرفية لتجهيز ومعالجة المعلومات:

التي وضعتها باترسون وآخرون. (١٩٩٦) هل هو نموذج هرمي بثلاثة أبعاد أو مكونات تساهم في اتخاذ القرار المهني الفعال:^(١)

1. مكون المعرفة: يشكل أساس الهرم ويتضمن نوعين من المعرفة: المعرفة عن الذات والمعرفة بالمهن.

2. مكون عمليات صنع القرار المهني: يمثل مركز الهرم ويتضمن خمس عمليات دائرية يتم تنفيذها خطوة بخطوة. هذه العمليات هي:

- يشير التواصل إلى قدرة الشخص على تحديد الفجوة بين الحالة الحالية لتطوره المهني وما يريد أن يكون والمعلومات التي يحتاجها. ومصادر الوصول؟

- التحليل: تحليل البيانات التي لديه عن نفسه والمهن، والتفكير في البدائل المهنية من خلال مقارنة البيانات عن نفسه والمهن وتحديد المعلومات الإضافية التي يحتاجها.



^(١) (Peterson, G. W., Sampson, J. P., Jr., Reardon, R. C., & Lenz, J. G. Becoming Career Problem Solvers and Decision-Making: A cognitive Information Processing Approach. In D. Brown & L. Brooks (Eds). Career Choice and Development (3rd ed), 1996. 423- 475.

- التكوين: يقوم الفرد بالعصف الذهني لجميع القرارات المهنية التي اتخذها من خلال التحليل ويضيقها إلى ٣-٥ خيارات تناسب مهاراته وقدراته بشكل أفضل.

- التقسيم: حيث يزن الفرد تكاليف وفوائد كل خيار ناتج عن عملية التثبيت، بما في ذلك مدى ملائمة هذه الخيارات لخصائصك الشخصية.

- الإنجاز (التحديد): يشمل تطوير خطة العمل، والمشاركة في السلوك من أجل الحصول على الخيار الأفضل من بين البدائل، ويمكن للفرد العودة إلى مرحلة الاتصال مرة أخرى عندما يصل القرار المتخذ إلى هدفه.

3. مكون العمليات التنفيذية: يمثل رئيس الهرم ويتضمن قيادة عملية التفكير أثناء اتخاذ القرار ويعكس مستوى التطور المهني.^(١)

الاتفاق والاختلاف بين النموذج الهيكلي والطريقة المعرفية لصنع القرار المهني:

يمكن تحليل نقاط الاتفاق والاختلاف بين النموذج الهيكلي لتصنيف صعوبات اتخاذ القرار المهني والطريقة المعرفية لمعالجة ومعالجة المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار المهني الفعال باستخدام النقاط التالية:

❖ قد تكون صعوبة اتخاذ القرارات المهنية بسبب نقص المعلومات المتاحة للفرد عن الذات أو المهنة، وقد تم تصنيف النموذج الهيكلي إلى حد ما وفقا لنوع صعوبة المعلومات (غير مكتملة أو متناقضة).

❖ كان النهج المعرفي لمعالجة معلومات القرار أكثر وضوحا حول نوع المهارات اللازمة لاتخاذ القرار المهني، فضلا عن وجود عنصر عملية تشغيلية يوجه التفكير أثناء اتخاذ القرار.

❖ أضاف النموذج الهيكلي الدافع كعامل مهم في صنع القرار المهني.

^{١٠} رشيد عرار، ومملكة الرياحي، اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين،

مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ٢٠٢١، ٩(٣)، ص ١٢٢-١٤٣.

المبحث الثاني: اتخاذ القرار المهني:

تعريف صنع القرار المهني

القرار الوظيفي هو مفهوم مهم في الحياة الحالية والمستقبلية للفرد، لأنه يعني أن الأفراد يختارون المهن وفقاً لقدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية وظروفهم الاجتماعية.

يتضمن هذا المفهوم ثلاث خطوات:

١. تعرف على جوانب المهارات والميول والشخصية والظروف البيئية ومستوى تعليمه ونوع التعليم الذي تلقاه.

٢. فهم مختلف المهن والمهارات والصفات والتعليم والتدريب اللازمة لهذه المهنة.

٣. تطابق أول خطوتين للوصول الى الاختيار الناجح.

لذلك، يجب تعديل الاختيار ليوافق صانع القرار المهني واستعداده واهتمامه وقيمه الشخصية ومتطلبات المهنة.^(١)

حيث أن السلوك الفردي له أكبر تأثير على عملية الاختيار، وفقاً لجيلات، فإن عملية الاختيار الوظيفي هي عملية مستمرة تبدأ عندما يدرك الشخص الحاجة إلى اتخاذ قرارات مهنية ويحدد الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال جمع المعلومات اللازمة حول المهنة التي يريد الانضمام إليها.^(٢)

يعتقد سوبر أن الشخص يمكن أن يكون ناجحاً في أكثر من مهنة وأن مستوى مهاراته المهنية سيكون مختلفاً اعتماداً على ميوله وقدراته، وسيصبح الأفراد أكثر فاعلية في المهن المقابلة لميوله وقدراته، كما أن الأفراد يتحركون دائماً في اتجاه المهن التي تتوافق مع

^{١٠} رشيد عرار، ومملكة الرياحي، اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين، المرجع السابق، ص ١٣٢.

^{٢٠} فوزان بن محمد الصويط، الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس/ كلية التربية، التربية، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩، ص ٢٩

اتجاههم. إذا كانت هناك عدة اتجاهات متشابهة مع بعضها البعض أو على الأقل متشابهة في القوة، فلن يتردد الأفراد في اختيار المهنة المناسبة، وبعد ذلك سيبحثون عن الاتجاه الأنسب لأقوى قدراته.^(١)

وفقاً لـ "جينزبرغ، فإن الاختيار الوظيفي هو عملية تطوير مستمرة تعكس الاتساق بين ميل الشخص وقيمه ومهاراته وفرص العمل في البيئة التي يعيش فيها.^(٢)

يعتقد المنظرون الموقفيون أن بعض العوامل خارجة عن سيطرة المرء وتلعب دوراً مهماً في الحياة ككل، بما في ذلك اختيار المهنة.

يتفق المنظرون الاجتماعيون، لأنهم يحدون من حرية الفرد في اختيار حياته المهنية، معتقدين أن التوجه الاجتماعي مسؤول عن اختيار الفرد واستمرار حياته المهنية.^(٣)

يعتقد المحللون النفسيون أن اختيار المهنة هو رد فعل على الاحتياجات اللاواعية للشخص، بينما يعتقد علماء السلوك أن اختيار المهنة يتم من خلال تعزيز أنماط معينة من السلوك على حساب الطرق الأخرى الممكنة، كما أن اختيار المهنة هو رد فعل على الاحتياجات اللاواعية للفرد، وهو أمر غير راضٍ في الفرد، بينما يعتقد علماء السلوك أن اختيار المهنة يتم من خلال تعزيز أنماط معينة من السلوك على حساب طرق أخرى ممكنة.^(٤)

احتياجات الطالب الجامعي:

ترتبط احتياجات طلاب الجامعة بخصائص أعمارهم وظروفهم الاجتماعية، لأن احتياجات كل مرحلة من مراحل الحياة لا علاقة لها بالمرحلة الأخرى، لأن الطلاب ينتمون

^(١) عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ١٩٩٩، ص ٥٤-٥٦.

^(٢) صالح حسن الدايري، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر، ٢٠٠٥م، ص ٥٦.

^(٣) بديع محمود القاسم، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٠، ص ١٩٥.

^(٤) عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، مرجع سابق، ص ٥٤-٥٦.

إلى مرحلة الشباب، وبدورهم، لديهم احتياجاتهم الخاصة، وبيئة الحرم الجامعي للطلاب، بدورهم، لديهم احتياجاتهم الخاصة، وأبرز هذه الاحتياجات هي:^(١)

١. بحاجة إلى الاعتقاد:

يولد الناس بهذه الرغبة في فهم جينات الروح البشرية، وأصلها، ومركزها في الكون، والغرض منها، وطبيعتها ومصيرها، وكيف يمكن للناس والمعتقدات أن يقدموا إجابات على هذه الأسئلة لكل شخص على وجه الأرض، بغض النظر عن مدى بدائية أو حضارية معتقداتهم، وهنا نستخدم مفهوم الإيمان بأوسع معانيه. بعد كل شيء، لا يحتاج الإنسان فقط إلى الأشياء لتلبية احتياجاته العضوية والعاطفية، ولكن يجب على الإنسان أن يرضي مشاعره الدينية وقيمه الجمالية، وكلها تتعلق بالضمير وترتبط بالحياة الروحية والأماكن المقدسة والمعتقدات.

الدين والإيمان غذاء الروح، لذلك يكون للإنسان رؤيته وقيمه وفلسفته في الحياة ويجد الإنسان في تعاليم دينه، التي تفرض بعض القواعد والقيمة الروحية، ويجد كل الحلول الجاهزة لهذه المشاكل صعبة الفهم.

٢. الحاجة إلى الانتماء:

الأصل في غريزة الإنسان هو المجموعة وليس الفرد. وما يبدو أنه مشاجرات فردية في البشر هو الاستحواذ الحضاري. بناء على ذلك، يمكننا القول أن الحاجة إلى الشعور بالانتماء من الاحتياجات الأساسية للتطور النفسي والتنمية الاجتماعية، خاصة في السنوات القليلة من الحياة الشخصية، خلال الفترة التي يعتمد الطفل تماماً على والديه. عندما يكبر، يطلب الحماية والحب، ولكن يمكن للفرد أن يسعى إلى الحنين إلى الماضي من خلال مجموعة أكبر ومجتمع ينتمي إليه، أي أنه يمكن أن ينتمي إلى مجموعة سياسية أو ثقافية أو مهنية، الشيء المهم هو أنه يبحث عن ارتباط عاطفي يتوافق مع حاجة فطرية للفرد.^(٢)

^{١٠} أكرم طاشكندلي، ورشاد هاشم، علم النفس الصناعي والمهني، الطائف: مكتبة الجيل الجديد، (د.ت)، ص ٣٣.

^{٢٠} لائحة حقوق الطالب الجامعي وواجباته، مرجع سابق، ص ١٢.

٣. الحاجة إلى الثقة بالنفس:

من بين آلاف الطلاب والأساتذة والإداريين، تتزايد مشاعر ورغبة الطلاب في أن يكونوا مختلفين عن الآخرين بسبب الاحتكاكات الاجتماعية، ولهذه الرغبة الملحة، يتم اتخاذ العديد من الإجراءات لإرضائهم. يسعى البعض إلى ذلك من خلال الاهتمام بالمظهر، ويستخدم البعض العلم والمعرفة والتميز الأكاديمي كوسيلة لتأكيد أنفسهم، ويحاول البعض إشباع هذه الرغبة من خلال المشاركة في المناقشات والحوارات والمنظمات والمجالات الثقافية، وكلما زادت شدة هذه الرغبة وإلحاحها، زادت خطورة الفشل في تحقيقها.

٤. الحاجة إلى الاستقرار العاطفي:

يصبح النضج الجنسي أمام الطالب عالماً جديداً من المتعة والإثبات الذاتي، خاصة في جو تنتشر فيه ظاهرة الاختلاط في خضم إلحاح الدافع الجنسي، يفخر الطالب بهذا الشعور بإيجاد طرف آخر يشاركه طموحاته وآماله ويغمره بمشاعر عاطفية لم تكن مرضية في المراحل السابقة، لكن القيود الاجتماعية والأخلاقية وحتى الاقتصادية تمنعه من إشباع هذه الحاجة بإضفاء الشرعية على أي زواج. اعتماداً على شدة هذه الحاجة وإلى الحد الذي يقدم فيه المجتمع بدائل، يستقر الطالب أو يتحلل ويتدهور حتى يتم الوصول إلى الانحراف الجنسي والأخلاقي.

٥. الحاجة إلى تطوير المهارات والميول والمواهب:

هذه الحاجة هي استخدام وقت فراغ الطلاب بحكمة لإشباع ميولهم، لأن الأنشطة التعليمية والرياضية الشاملة خارج فترة الدراسة والبحث مفيدة للطلاب، لذلك نحن بحاجة إلى توفير المؤسسات الشبابية والكليات والأندية الرياضية لاستخدام كل هذه المواهب بحكمة.^(١)

لأنه لا أحد في هذه الحياة ليس لديه مشاكله الخاصة، ولا يمكن قياس التكيف الصحيح

^١ نجوى عميرش، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتتحية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،

مع درجة الحياة البشرية دون مشاكل، ولكن مع قدرته على التعامل مع المشاكل وحلها بشكل صحيح، لأن المشاكل في الحياة اليومية طبيعية وحتمية، من المعتاد حلها أو التغلب عليها باستمرار، في حين أن الفشل المستمر في حلها أو التغلب عليها أمر غير عادي، وبالتالي فإن درجة التعايش معها ستكون ضرورة للحياة في المستقبل، عندما تكون الحلول غير ممكنة.^(١)

الاستنتاجات:

- بالنظر إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:
- طلاب التعليم الثانوي، السنة التحضيرية في الجامعة، لا يحصلون بشكل كافٍ للخدمات التي ستساعدهم على استكشاف أنفسهم وقدراتهم وميولهم بطريقة تؤهلهم لاختيار تخصص يسمح لهم بالعمل بعد التخرج.
- تفتقر الجامعات إلى تخصص دراسي يؤهل الأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ القرارات التي تتوافق مع أنفسهم وقدراتهم وفرصهم في سوق العمل.
- التفكير في طرق جديدة لإتقان المهارات المتخصصة التي يتعرض لها الطلاب أثناء الدراسة الجامعية، ومدى إتقانهم للعمل المستقبلي، وهذا قد يساعد على خفض معدلات البطالة بين الطلاب بعد التخرج.
- تقتصر رغبة ورؤية مستقبل الطلاب على الحصول على وظيفة، سواء كان ذلك في القطاع العام أو الخاص، مع العلم مسبقاً أن السوق لا يتوسع لهذا العدد الكبير من الخريجين سنوياً، مما يدفع الكثير منهم ليفكر في الهجرة، وقليل منهم فقط يفكرون خارج الصندوق لإنشاء مشروعهم الخاص.
- قد يحتاج الطلاب إلى الاستعداد الجيد بعد أن يدركوا أهمية استقلالية العمل.

^{١٠} سلمى محيّدات، دور الجامعة في التغيير القيمي للطلاب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، ٢٠١٤، ص ٩٢-٩٣.

- القيادة تعني توظيف الآخرين في مشروع أنشأه الفرد؛ بدلاً من العمل من أجل الآخرين، والتي غالباً ما تقتل الإبداع والتميز.

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء أهداف ونتائج الدراسة، يوصي الباحث بالتوصيات والاقتراحات التالية:

- توفير غرف للإرشاد التربوي الفعال في المرحلة الثانوية والإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات وفق أسس علمية مدروسة ومنهجية واعتماد النتائج من قبل الجامعات.

- الانتقال من سياسة الباب المفتوح في توزيع الطلاب إلى الانتقائية القائمة على معايير مثل الجدارة والشفافية والإنصاف والمساواة.

- إنشاء مؤسسات تعنى بشؤون الاختبارات والقياسات بشكل عام، وتصميم اختبار القبول العام واختبار القبول لكل تخصص جامعي.

- إجراء دراسة وصفية لنتائج التعليم العالي ومستوى مشاركة الطلاب في سوق العمل مع ضرورة الموازنة بين التخصصات وفرص العمل للطلاب بعد التخرج، التركيز على ريادة الأعمال.

المصادر باللغة العربية

- أحمد زقاوة ، تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني للطلاب الجامعي ، في كتاب : مهن المستقبل لدى الطلاب أية تمثلات ؟ وأي ارتباط بأنماط الشخصية ، دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع ، تلمسان ، الجزائر ، ٢٠٢١
- أسماء ناصر سالم الحارثي ، النضج المهني وعلاقته بتوجيهات الوالدين لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٩
- أكرم طاشكندي، ورشاد هاشم ، علم النفس الصناعي والمهني ، الطائف: مكتبة الجيل الجديد، د.ت
- اعتدال حمد الصاعدي ، النضج المهني وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوي ، رسالة ماجستير ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٢
- إيمان الزبون ومصطفى الخوالدة ، ميرفت فايز ، اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم : دراسة باستخدام المنهجية المختلطة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٢٠ ، ٤٧ (٣)
- بدیع محمود القاسم ، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط١ ، الأردن ، ٢٠٠٠
- حمد عبد الله الدميني ، الميول المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى طلبة جامعة ذمار وفقاً لنظرية هولاند ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، ٢٠٢٠ ، مجلد ٤ ، عدد ٢
- رشيد عرار ، الميول المهنية وتقدير الذات ، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر في فلسطين ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس ، ٢٠١٩
- رشيد عرار ، وملكة الرياحي ، اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين ، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث ، ٢٠٢١ ، ٩ (٣)
- سليم صيفور ، الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل ، مجلة العلوم الإنسانية ، ٢٠٢٠ ، ٣١.
- سلطان بن عاشور بن علي الزهراني ، التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠٩
- سلمى محيمدات ، دور الجامعة في التغير القيمي للطلاب الجامعي ، رسالة ماجستير ، جامعة جيجل ، ٢٠١٤ ،

- سهام أبو عيطة ، فايز الكوشة ، فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذات ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر في مديرية تربية لواء ماركا ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠١٧ ، (٣)١١
- سلاف مشري ، اختيار التخصصات الجامعية كمصدر للضغط النفسي لدى طلبة البكلوريا : دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٢٠١٨ ، (٢)٧
- سندس اللحيدان ، عروب القحطاني ، غادة العريني ، فاطمة التويجري ، نظام القبول بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وسنغافورة : دراسة مقارنة ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٢٠٢١ ، (٣٥)٥
- صالح حسن الداهري ، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٥
- عبد الله احمد محمد العطاس ، فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى ، دراسة شبه تجريبية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠
- عبد الله المطيري ، استشراف المستقبل ودوره في تمتين اليقظة التنافسية بالشركات العقارية في دولة الكويت ، مجلة الاقتصاد ، وإدارة الأعمال ، ٢٠٢١ ، (١)٥
- عزاق رقية ، شتوي يوسف ، أنماط الشخصية وعلاقتها بأسس الاختبارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين ، دراسة ميدانية بجامعة البليدة ٢ ، في كتاب: مهن المستقبل لدى الطلاب ، أية تمثلات ؟ وأي ارتباط بأنماط الشخصية ، دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع ، تلمسان ، الجزائر ، ٢٠٢١
- عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، التوجيه المهني ونظرياته ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، ط١ ، الأردن ، ١٩٩٩
- فواز بن محمد الصويط ، الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٩
- كفالة العميري ، علاقة مستوى اتخاذ القرار المهني بمستوى النضج المهني ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٩
- ليلي بن كعكع ، الحسين بوثلجة ، اثر محددات اختيار التوجيه المهني على تخطيط المسار المهني للطلاب الجزائري : الواقع والتطلعات ، فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي ، مخبر الوقاية والأرغوميا ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٦

- نجوى عميرش ، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتتخية ، رسالة ماجستير ، جامعة متتوري ، قسنطينة ، ٢٠٠٥
- نواف كنعان ، اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق ، الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ،
- هاجر ابن عمر ، فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، ٢٠١٥

المصادر باللغة الانجليزية

- Amir, T., Gati, I., & Kleiman, T. Understanding and Interpreting Career Decision-Making Difficulties. Journal of Career Assessment, 2008
- Gati, I., Krausz, M., & Osipow, S.H. A taxonomy of Difficulties in Career Decision-Making. Journal of Counseling Psychology, 1996, 43
- Peterson, G. W., Sampson, J. P., Jr., Reardon, R. C., & Lenz, J. G. Becoming Career Problem Solvers and Decision-Making: A cognitive Information Processing Approach. In D. Brown & L. Brooks (Eds). Career Choice and Development (3rd ed), 1996.
- Yoldascan, E, Ozenli, Y, Kutlu, O, Topal., K, & Bozkurt, A.I . Prevalence of Obsessive-Compulsive Disorder in Turkish University Students and assessment of associated Factors. BMC Psychiatry, 2009, 9 (40).□